

المنصات الرقمية التعليمية وفعاليتها على تدريس الصفوف العليا بالعلقة الابتدائية من وجهة نظر

المعلمين بمحافظة قنا

د خالد عبيد على

دكتوراة الفلسفة فى التربية - مناهج وطرق تدريس تكنولوجيا التعليم

ملخص البحث :

هدف البحث الحالى إلى تعرف درجة فاعلية المنصات الرقمية التعليمية على تدريس الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة قنا، تم استخدام المنهج الوصفى ، تم استخدام استبان تكون+ت من (٢٠) فقرة رئيسة ، تم تطبيقها على عينة (١٠٢) معلم ومعلمة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، وأظهرت النتائج أن درجة فاعلية المنصات الرقمية التعليمية فى تدريس الصفوف العليا من وجهة نظر المعلمين بمحافظة قنا بصعيد مصر بدرجة تقديرمرتفعة بمتوسط حسابي (٣,٨٦)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي فى الدرجة الكلية ، وفى ضوء تلك النتائج قدمت عدة توصيات منها تحفيز المعلمين على استخدام المنصات التعليمية الالكترونية أثناء تدريسهم لمناهج الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية ، والتركيز على النمو المهني للمعلمين ذوى الخبرة الكبيرة على استخدام المنصات التعليمية أثناء ممارستهم التعليمية .

الكلمات المفتاحية : المنصات الرقمية التعليمية ، الصفوف العليا

مقدمة :

فى ضوء التطور التكنولوجي الهائل فى عصرنا الحالى فى معظم مجالات حياتنا، أصبحت التكنولوجيا الحديثة ذات أثر كبير فى تنمية الدول ومقاييس لتقدمها ، وخاصة فى النواحي التعليمية لتتناغم مع الطفرة التى يشهدها العالم، مع حرص المؤسسات التربوية على اختيار أفضل الطرق والممارسات الحديثة لتكنولوجيا التعليم لتلبي

الحاجات التعليمية بشتى الطرق المتاحة وجعلها تحاكي الواقع التعليمي من خلال استحداث وتطوير أساليب التعليم الإلكتروني.

وتسعى المؤسسات التعليمية باستمرار إلى تطوير الأساليب والوسائل التعليمية في العملية التعليمية بما ينسجم مع أهدافها ومع أهداف المجتمع المحيط بها، بالإضافة إلى المبادرة لتسخيرها في رفع جودة مدخلات ومخرجات العملية التعليمية، ومع تطور التكنولوجيا الرقمية وتكنولوجيا الاتصال ظهرت المنصات التعليمية الإلكترونية، والتي تعتبر من أبرز أساليب التعلم الإلكتروني، إذ تحول بيئة التعلم والتعليم من أحادية المصدر إلى ثنائية تفاعلية المصدر، بالإضافة إلى التحول من بيئة فقيرة الموارد إلى بيئة غنية الموارد، ومن بيئة ثابتة إلى متنقلة (Ouadoud, et al, 2016; Kwon, et al, 2019).

وتعد مصر من الدول الإفريقية الرائدة في مجال استخدام المنصات الرقمية التعليمية، وقد شرعت مصر في استخدام المنصات الرقمية في العملية التعليمية قبل تفشي فيروس كورونا المستجد، ولكنها عززت من جهودها في هذا الصدد أثناء جائحة كورونا (قرني، ٢٠٢٣).

ومع زيادة الاهتمام بإعداد وتكوين المعلم في النواحي التكنولوجية ، مما يحتم ضرورة الاستعانة بأدوات وأجهزة ومواد تعليمية تمكنه بأسلوب عصري من زيادة كفاءتها العلمية والتعليمية ، ومن المؤكد أن زيادة تلك الكفاءة لا يكون إلا بكفاءة القيادات والفلسفات التربوية ونظرياتها ، وكافة التجهيزات والأدوات والبرامج وغيرها ، وكل ذلك لا يضمن كفاءة العملية التعليمية إلا بتوفير المعلم الكفاء ، واعتماد من الدولة أنه يجب أن يكون من أسس فلسفة التربية استخدام التكنولوجيا في التعليم لتحقيق الاهداف المرجوة ، وهى إيجاد المتعلم ذى الخبرات العلمية الكفاء في العيش في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر ، وأن يكون المواطن القادر على مواكبة التسارع في المعلومات ليوطنها في خدمة مستقبله وبناء دولته (الصوفى، ٢٠٠٢) ويعد التعلم الإلكتروني من الاتجاهات الحديثة في منظومة التعليم ، وأهم اساليب التعليم

الحديثة ، اذ يساعد على حل مشكلة ازدحام قاعات المحاضرات ، ومشكلة الانفجار المعرفي والطلب المتزايد على التعليم ، والتمكن من تعليم وتدريب العاملين دون ترك أعمالهم ، مما يساهم في رفع نسبة المتعلمين والقضاء على الأمية ، ويزيد من فاعلية التعلم ، ويقلل من الوقت اللازم للتدريب ، ويوفر بيئة تعلم تفاعلية ، تسمح للطالب بالتعلم في أي وقت وأي مكان ، ويزيد من الدافعية والقدرة على الاحتفاظ بالمعلومات ويسهل عملية ادارة التعلم للمجموعات الكبيرة من المتعلمين ، ويزيد من متعة التعلم (الشناق وبنى دومي ، ٢٠٠٩)

ومن ميزات التعلم الالكتروني بأنه يتم بواسطة الويب أو جهاز كمبيوتر منفصل أو شبكات ، وهو يتسم بمجموعة من الميزات تجعل منه نظاماً تعليمياً فاعلاً ، ومنها : تشجيع التعلم الذاتي ، والتقييم الفوري ، التعرف على النتائج وتصحيح الاخطاء ، بالإضافة إلى تعليم أعداد كبيرة من المتعلمين في وقت واحد وقصير ، ومشاركة أولياء الامور في تعليم أبنائهم ، ومراعاة الفروق الفردية لدى المتعلمين ، وسهولة تحديث المحتوى العلمي ، وإتاحة فرص التعلم في أي وقت وأي مكان ، كما يتيح التعلم حسب الرغبة الذاتية وسرعة التعلم (شحاته، ٢٠١٠).

وبدأت مؤسسات التعليم تعتمد على المنصات الالكترونية في عملية تدريس مقرراتها ، لما لها من أثر فاعل في تلك المنظومة ، ويتم من خلالها اكتساب المهارات والاتجاهات والمعارف الحديثة ، في جو تسوده الإثارة والتحفيز ، لتوفير واقع تعليمي افتراضي سهل التعامل للمستخدمين، ومتاح عبر الويب (الشبول وعليان، ٢٠١٤).

وتعتبر المنصات التعليمية من أحدث نماذج توظيف التعليم الالكتروني في عملية التعليم والتعلم ، بحيث توفر هذه المنصات المقررات التعليمية عبر الويب بجودة عالية ومما لا شك فيه أن أفضل أنواع التعلم هو التعليم الذي يدفع إلى تشوق المعرفة وإثارة الدافعية للتعلم ، وهذا ما أحدثته المنصات التعليمية الالكترونية ، حيث جعلت العملية التعليمية أكثر حيوية ومتعة مع قليل من المحاضرات التقليدية وكثير من المشاريع والقراءات ، ومع زيادة استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية ازدادت أعداد المعلمين الذين

يرغبون في تدريس طلابهم بطرق ابداعية (Leonard & Kalinowski , 2014 & Andrews)

ولهذا جاء البحث الحالي في محاولة لتعرف درجة فاعلية المنصات التعليمية في تدريس الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية من جهة نظر المعلمين في محافظة قنا .

الأحاسيس بمشكلة البحث:

من خلال خبرة الباحث في مجال التربية وخاصة في مجال تكنولوجيا التعليم احساسه بأهمية التعلم الالكتروني والمنصات التعليمية ، كذلك الظروف الطارئة لازمة " كورونا " والتي فرضت على التعليم الاتجاه نحو التعليم عن بعد ، ومن خلال استطلاع آراء عينة من أفراد البحث من المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية بإدارة قوص التعليمية بمحافظة قنا بصعيد جمهورية مصر العربية ، قام الباحث بطرح عدة أسئلة على عينة البحث من المعلمين ، ومن خلال تلك الأسئلة وإجابة أفراد العينة لاحظ الباحث مدى الحاجة إلى تفعيل المنصات التعليمية في التعليم لمواكبة التطورات التكنولوجية في العملية التعليمية ومدى ارتباط تلك المنصات بمواقع السوشيال ميديا الأمر الذي يزيد من أهميتها ومدى انتشارها في المجتمع ، ومن خلال الدراسات السابقة التي أجريت في الميدان التربوي ، والتي أوضحت أهمية المنصات التعليمية الالكترونية .

ومن خلال حضور الباحث بعض حصص الرياضيات مع المدرسين ورصد مدى ممارسة مكونات البراعة الرياضية اتضح ما يلي:

- معظم التلاميذ يتعاملون مع كل موقف رياضي مطروح على أنه يتطلب حلاً واحداً.
- عدم قدرة التلاميذ على الاستفادة من المفاهيم والقوانين الرياضية لاكتشاف الأخطاء في نواتج العمليات الرياضية.
- وجود ضعف لدى التلاميذ في استخدام المنطق حل المشكلات المطروحة.
- معظم التلاميذ ليس لديهم القدرة على تطبيق الرياضيات في الحياة الواقعية وتدني القدرة على تحويل المشكلة الحياتية إلى موقف، أو مشكلة رياضية تطبيقية.

وبتطبيق اختبار استطلاعي في الرياضيات على مجموعة مكونة من أربعين تلميذًا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة القلمينا الإعدادية التابعة لإدارة الوقف التعليمية بمحافظة قنا مكون من عشر مفردات اختبارية من النوع المقالي لقياس مكونات البراعة الرياضية المتمثلة في الاستيعاب المفاهيمي، الطلاقة الإجرائية، الكفاءة الاستراتيجية، الاستدلال التكيفي. اتضح من تحليل نتائج التلاميذ في الاختبار أن هناك قصورًا لدى معظم التلاميذ في مكونات البراعة الرياضية منها: الاكتفاء بتقديم طريقة واحدة ومكررة لحل المواقف المطروحة، التركيز على جهة واحدة في الموقف المطروح أثناء حله.

مشكلة البحث:

في ضوء ذلك تم تحديد مشكلة البحث في الحاجة الى تعرف درجة فاعلية المنصات التعليمية الالكترونية في تدريس الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة قنا.

أسئلة البحث:

- ١- ما درجة فاعلية المنصات الرقمية التعليمية في تدريس الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة قنا؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة فاعلية المنصات الرقمية التعليمية في تدريس الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين؟

أهداف البحث:

تعددت أهداف البحث فيما يلي:

- ١- تعرف درجة فاعلية المنصات التعليمية الالكترونية في تدريس الصفوف الاولى بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين .
- ٢- تعرف الفروق في درجة فاعلية المنصات التعليمية الالكترونية في تدريس

الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمى .

أهمية البحث :

قد تفيد نتائج البحث في :

١. إلقاء الضوء على المنصات التعليمية ودورها فى العملية التعليمية .
٢. تدريس الصفوف العليا من خلال المنصات التعليمية الالكترونية لمواكبة التقدم فى العلمى فى المجال التربوي .
٣. إفادة الباحثين فى مجال التعليم الالكترونى وفتح المجال لبحوث مشابهة .
٤. تقديم توصيات لمسئولي التعليم فى توجيه الاهتمام بالمنصات التعليمية الالكترونية دعماً للتعليم .

حدود البحث :

اقتصر البحث العالى على الحدود التالية :

- ١- الحد البشرى: عينة من معلمي الحلقة الابتدائية يعملون بالتدريس للصفوف العليا فى المدارس الحكومية بمحافظة قنا .
- ٢- الحد المكاني: بعض المدارس تكتب هذه المدارس الحكومية بمحافظة قنا بإدارة قوص التعليمية.
- ٣- الحد الموضوعي : اقتصر البحث على قياس درجة فاعلية المنصات التعليمية الالكترونية فى تدريس الصفوف العليا من وجهة نظر المعلمين فى محافظة قنا
- ٤- الحد الزمانى: طبقت ادوات البحث خلال الفصل الدراسي الاول ٢٠٢٣/٢٠٢٤

التعريفات الإجرائية للمصطلحات :

المنصات التعليمية الالكترونية : "بيئة الكترونية تعليمية تفاعلية تعمل على توظيف التكنولوجيا الرقمية لخدمة العملية التعليمية من معلمين وطلاب، بهدف تقديم محتوى

تعليمي تفاعلي هادف ومتطور قائم على التكنولوجيا الحديثة " .

التعلم الإلكتروني: "عملية تبادل الاتصال بين المعلم والمتعلم باستخدام التكنولوجيا الرقمية من أجهزة الحاسب ومواقع الكترونية ومنصات تعليمية، بطريقة تفاعلية ، وذلك لأغراض التعليم والتدريب وإدارة المعرفة"

الإطار النظري للبحث:

أولاً: المنصات التعليمية الإلكترونية :

تعد المنصات التعليمية الإلكترونية من أهم خدمات التي قدمها الويب في مجال التعليم ، حيث يستطيع المتعلم في أي وقت وأي مكان الحصول على المعلومات ، كما تعمل على زيادة كفاءة المعلمين والطلاب في التواصل والتعاون ، والاستفادة من الملاحظات في التطوير والتغذية الراجعة .

وعرف عبد النعيم (٢٠١٦ ، ١١٠) المنصات التعليمية الإلكترونية بأنها " ارضيات للتعليم عن بعد قائمة على الويب ، وهي بمثابة الساحات التي يمكن من خلالها عرض الأعمال وجميع ما يخص التعليم الإلكتروني وتشمل المقررات الدراسية وما تحتويه من أنشطة وفيديوهات ، وذلك باستعمال مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل ، بغرض تقديم المحتوى بطريقة أفضل للمتعلم " .

محددات نجاح المنصات التعليمية الإلكترونية :

هناك عدد من الشروط والمحددات التي ينبغي توافرها لأي منصة تعليمية ناجحة ومنها (الجهنى ٢٠١٩):

- ١- سهولة التعلم : مدى سهولة قيام مستخدم المنصة بإنجاز التكاليفات والمهام عند استخدامه لها لأول مرة.
- ٢- سهولة التذكر : مستوى سهولة العودة إلى استخدام المنصة بكفاءة عند العودة لاستخدامها مرة أخرى .
- ٣- الرضا : مستوى رضا وقناعة المستخدم عن جاذبية المنصة واستمتاعه باستخدامها .

- ٤- الكفاءة: مستوى السرعة فى أداء المهام أثناء استخدام المنصة.
- ٥- الاخطاء : قلة أو انعدام درجة الأخطاء فى التعامل مع أدوات المنصة.

أهمية المنصات الرقمية التعليمية ودورها فى تطوير التعليم :

تقدم المنصات التعليمية الإلكترونية فى التعليم إسهامات تعليمية لمختلف المراحل الدراسية، والمقررات الدراسية، حيث تعمل هذه المنصات على تزويد المتعلمين بمختلف المعلومات التي يمكن أن تسهم في رفع مستوى تحصيلهم .
وقد ذكرت دراسة كاري وآخرون (Carey, et al, 2010, 6) أهمية استخدام المنصات التعليمية منها :

- ١- استخدام منصات التعليم أدى لتسهيل وتطوير نظام التواصل بين كل المتعلم والمعلم وأولياء الأمور .
- ٢- تسهيل عملية حصول المعلمين على المصادر التعليمية ، بالإضافة إلى أن كثرة المراجع تساعد المعلمين في اختيار مراجع وطرق تعليم جذابة ومتجددة .
- ٣- التعليم عبر المنصات يزيد من فاعلية الطلاب، ويساعد على تطوير مفهوم التعليم المستمر والتعليم خارج الفصول الدراسية .
- ٤- تمكن أولياء الأمور من خلال هذه المنصة معرفة طريقة تعلم أبنائهم ومراقبة الأبناء، وهم في المنزل .
- ٥- الطالب من خلال هذه المنصات لديه قدرة أكبر على التعلم بنفسه، وتقييم مستواه العلمي .

فوائد استخدام المنصات التعليمية الالكترونية :

- ذكر الأحمدى (٢٠١٩) عدداً من الفوائد التي تعود على المتعلم والمعلم من استخدام المنصات التعليمية الالكترونية ومنها :
- ١- تجاوز الحدود الزمانية والمكانية .
 - ٢- تنوع أساليب العرض .
 - ٣- الثقة فى مصدر المعلومات .

وأضاف كاري وآخرون (Carey, et al, 2010, 8) أن فوائد المنصات التعليمية متنوعة حيث يمتد التعلم في محيط الأسرة، وزيادة مشاركة المعلمين والمتعلمين، وأولياء الأمور وغيرهم في توفير وإدارة التعليم المدرسي؛ حيث إن استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية يتيح للمتعلم أو المتدرب الاطلاع على المواد التعليمية في أي وقت وفي أي مكان دون التقيد بالحدود المكانية والزمانية .

كيفية استخدام المنصة التعليمية في تدريس المواد الدراسية :

تستخدم المنصة التعليمية في تدريس المواد الدراسية من قبل المعلمين لتقديم المحتوى التعليمي بطريقة مبتكرة ومنظمة. كما يمكن استخدامها لتقديم الواجبات والاختبارات ومتابعة أداء الطلاب وتقديم الملاحظات والتعليقات عليهم.

يمكن استخدام منصة التعليم الإلكترونية لتدريس المواد الدراسية بطرق مختلفة. يمكن للمعلمين تحميل موارد تعليمية متنوعة مثل مقاطع فيديو، عروض تقديمية، ملفات صوتية، مراجع، وأوراق عمل لتقديم المواد الدراسية بشكل مبسط وواضح. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمعلمين تنظيم الواجبات والاختبارات عبر المنصة وتقييم أداء الطلاب ومتابعتهم بشكل فعال. كما يمكن استخدام الدردشة والمندتيات لتفاعل المعلمين والطلاب وتبادل الأفكار والمعلومات. وبذلك، يمكن استخدام المنصة التعليمية كأداة فعالة لتحسين عملية التعلم وتدريس المواد الدراسية بشكل شامل (الملا ، ٢٠٢١) ،

معوقات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التعليم :

على الرغم من أهمية المنصات التعليمية وإثبات نجاحها في العديد من الدول فإن هذا النوع من التعليم كغيره من طرق التعليم الأخرى له العديد من المعوقات والسلبيات ومنها:

- ١- قلة الخبرة في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني .
- ٢- ضعف التخطيط للمحاضرات التزامنية ، وسهولة اختراق المحتوى التعليمي والاختبارات
- ٣- عدم امتلاك بعض الطلبة أجهزة الكمبيوتر والإنترنت والتي تعد الأساس في

استخدام المنصات التعليمية.

- ٤- عدم امتلاك المعلمين لمهارات استخدام الوسائل التعليمية الإلكترونية ولا سيما في مجال الأجهزة والآلات الحديثة .
- ٥- إمكانية انقطاع الاتصال بالإنترنت ، وانقطاع التواصل بين المعلم والمتعلمين مما يشكل عائقاً في استمرارية الاستخدام .

الدراسات السابقة :

اجرى العزى (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على منصات التعلم الإلكتروني التفاعلية في تنمية مهارات استخدام تطبيقات الواقع المعزز لدي معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة (قبلي/ بعدي)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦) معلماً من معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيلي وبطاقة الملاحظة كأداتين للدراسة، وتوصلت الدراسة الحالية إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة المتعلقة بمهارات استخدام تطبيقات الواقع المعزز لصالح التطبيق البعدي، وأوصت الدراسة الحالية بضرورة توجيه القائمين على إعداد البرامج التدريبية بوزارة التعليم باستخدام منصات التعلم الإلكتروني التفاعلية كأحد أساليب وطرق التدريب.

كما اجرت العسيري (٢٠٢٢) استهدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية استخدام المنصات الرقمية التعليمية في تنمية الفهم القرائي باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة جدة، ولتحقيق ذلك الهدف تم استخدام المنهج شبه التجريبي في إجراء تجربة الدراسة، حيث تم تقسيم عينة الدراسة المكونة من (٧٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة جدة الى مجموعتين: مجموعة تجريبية تدرس مقرر اللغة الانجليزية (مهارات الفهم القرائي) باستخدام المنصة الرقمية التعليمية Seesaw (ن=٣٥)، ومجموعة ضابطة تدرس نفس المقرر بالطريقة المعتادة (ن=٣٥)، وذلك

خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١ م ، وقد توصلت الدراسة من خلال تطبيق اختبار الفهم القرائي، وبطاقة الملاحظة، على عينة مجموعة الدراسة قبلية وبعدياً الى وجود فرق دال احصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي الخاص بمستوى الفهم القرائي النقدي والقرائي التحليلي والقرائي والابداعي باللغة الانجليزية لصالح المجموعة التجريبية .

وجود فرق دال احصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة الخاصة بمستوى الفهم القرائي النقدي والتحليلي والابداعي باللغة الانجليزية لصالح المجموعة التجريبية وتقدم هذه الدراسة مجموعة من النتائج قد تسهم في رفع مستوى إتقان خريجي مدارس التعليم الثانوي للغة الإنجليزية، بما يمنحهم الفرصة للدراسة في أشهر الجامعات عالمياً؛ ليحقق كل منهم هدفه ويثبت ذاته في مجال تخصصه أو في مجال جديد، ونظراً للنتائج الإيجابية التي أظهرتها الدراسة، تمت التوصية بضرورة استخدام منصة Seesaw التعليمية في تصميم وتدريب المقررات الدراسية وتهيئة المعلمات والطالبات وتدريبهن على استخدام هذا النظام.

كما جرى (Benta & Bologa & Dzitac , 2014) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية المنصات التعليمية الالكترونية في المدارس العليا فرومانيا ، وبعد استخدام المنهج الوصفي المسحي أظهرت النتائج فاعلية المنصات التعليمية الالكترونية في المدارس العليا وجاءت بدرجة تقييم مرتفعة .

وقامت العنزي (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى تعرف على دور المنصات الإلكترونية التعليمية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٤) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية في إدارة التعليم في منطقة القصيم

بالسعودية ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي بقيم المواطنة لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت المنصات التعليمية الإلكترونية وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لاختلاف المستوى الدراسي .

وأجرت الرشيدى (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس، كما هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تواجه معلمات الحاسب الآلي في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس تبعا لمتغيري الخبرة التدريسية والمستوى العلمي .ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي .واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وبعد التحقق من صدقها وصلاحياتها للتطبيق الميداني تم توزيعها إلكترونيا على مجتمع الدراسة في منطقة الرياض والبالغ عددهم (٧٨٠) معلمة ، وتوصلت النتائج إلى أن واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس ك ان بدرجة كبيرة.

بينما هدفت دراسة الجهني (٢٠١٩) إلى تقييم منصة ادمودو الإلكترونية في ضوء معايير سهولة الاستخدام المشتمة على سهولة التعلم، وسهولة التذكر، والكفاءة، والأخطاء، والرضا ، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية وبلغ عددهم (٥٧٢) ، واعتمدت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات .وكان من أهم نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين كل من معيار سهولة التعلم، والكفاءة، وسهولة التذكر، والرضا، ومستوى كفاءة الطالبة والمعلمة في استخدام الحاسوب، وأن هناك علاقات طردية موجبة بين معيار الأخطاء وبين مستوى كفاءة استخدام الحاسوب من جهة أخرى، وأن معوقات استخدام المنصة الإلكترونية جاءت بدرجة متوسطة.

وأجرت النصار (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى تعرف آراء المتعلمين في الصف الثاني عشر حول تطبيق وزارة التربية في دولة الكويت للتعلم الإلكتروني عن بعد من المنازل في سبيل استكمال الفصل الدراسي الثاني المتبقي من العام الدراسي 2020 م، وذلك بسبب

توقف الدراسة في مدارس التعليم العام لمدة خمسة أشهر خلال جائحة كورونا، والتحول المفاجئ للتعليم الإلكتروني عن بعد من المنازل ، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤١٣) متعلماً بالنصف الثاني من المناطق الستة بالكويت ، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء أداة البحث الاستبانة في ضوء الدراسات السابقة، وخلصت الدراسة بأن الغالبية العظمى من المتعلمين لا يعانون من صعوبات في التعليم الإلكتروني كطريقة للتعليم والتدريس، مع ظهور بعض المعوقات كضرورة توافر موارد التكنولوجيا وسرعة الإنترنت داخل المنازل، وكذلك التدريب المسبق على استخدام أدوات منصة مايكروسوفت.

وقامت القحطاني (٢٠٢١) بإجراء دراسة هدفت إلى قياس واقع التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، وتم استخدام المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة وطبقها على المعلمين والطلاب وأولياء الأمور ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) معلماً وولى امر من منطقة الرياض ، وخلصت الدراسة إلى وجود أثر للتعليم عن بعد على التحصيل الدراسي لطلاب، والتعليم عن بعد يناسب جميع الطلاب، وينمي المهارات المختلفة لدى الطلاب، ويحصلون الطلاب على نفس الاهتمام والمساعدة في التعلم عن بعد.

وتناولت دراسة الخيري (٢٠٢١) التعرف على واقع استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للمنصات في التدريس ورصد أهم الصعوبات التي تواجههن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، واشتملت أداة البحث على الاستبانة التي اعتمدت على محورين : واقع استخدام المنصات التعليمية ، وصعوبات استخدام المنصات التعليمية ، وطبقت الدراسة على عدد (١٧٤) معلمة من معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام المعلمات للمنصات التعليمية جاءت بدرجة عالية، أما الصعوبات التي تواجههن فجاءت بدرجة متوسطة، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة التدريسية .

كما تناولت دراسة ابراهيم ودبش (٢٠٢١) التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو توظيف منصة " مدرستي "فى التعليم الالكتروني مع تجربته أثناء جائحة كورونا بمنطقة جازان ، وأظهرت النتائج أن جميع فقرات الأداة شكلت اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو توظيف منصة " مدرستي " ، فى التعلم ، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس والعمر والتخصص وسنوات الخبرة .

أما دراسة الريشي (٢٠٢٠) فقد هدفت إلى التعرف على واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة منصة المدرسة الافتراضية ومعوقات استخدامها لدى معلمي ومعلمات مدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية بلغت (٣٧٩) معملا ومعلمة .وتوصلت الدراسة إلى أنَّ واقع استخدام معلمي ومعلمات مدينة مكة واجهوا معوقات في استخدام المنظومة بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في استخدام منظومة التعليم الموحدة تعزى لمتغيرات :الجنس، أو سنوات الخبرة، أو العمر، أو المؤهل العلمي. تعقيب عام على الدراسات السابقة

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أن مكونات البراعة الرياضية الرئيسية هي: الاستيعاب المفاهيمي، الطلاقة الإجرائية، الكفاءة الاستراتيجية، الاستدلال التكيفي، النزعة المنتجة.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تعريفات مكونات البراعة الرياضية الرئيسية.
- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المكونات والمهارات الفرعية لكل مكون رئيس من مكونات البراعة الرياضية.
- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بناء قائمة بمكونات البراعة الرياضية الرئيسية والفرعية متناسبة مع منهج الرياضيات المقرر للمرحلة الإعدادية

يمكن تتميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

التعليق العام على الدراسات السابقة :

١- الاتفاق الواضح بين الدراسات السابقة على أهمية المنصات التعليمية الرقمية ودورها في تحقيق أهداف التعلم في ظل غياب التعليم التقليدي الحضوري أثناء جائحة كورونا.

٢- استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي واستخدام الاستبانة أداة لها، كدراسة النصار (٢٠١٩) ، والمطيري (٢٠٢١) ، والقحطاني (٢٠٢١) ، والريشي (٢٠٢١) ، والرشيدي (2019) والجهني (٢٠١٩) ، بينما اعتمدت دراسة العنزي (٢٠١٨) المنهج شبه التجريبي.

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة قلة الدراسات التي تناولت قياس درجة فاعلية استخدام المنصات في التعليم بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين .

الاطار التجريبي للبحث :

منهج البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملائمته لطبيعة وأهداف البحث.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمحافظة قنا بإدارة قوص التعليمية والبالغ عددهم (٥١٢) من معلمي المرحلة الابتدائية.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٠٢) معلم ومعلمة ، بواقع (٥١) و (٥١) معلمة أي بواقع (٢٥,٠ %) من معلمي المرحلة بإدارة قوص التعليمية بمحافظة قنا ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، وكانت عينة البحث الثابتة (٢٠) معلم ومعلمة

ويوضح الجدول (١) توزيع افراد عينة البحث حسب المؤهل العلمي :

النسبة	التكرار	الفئات	البيان
٦٨,٦ %	٧٠	بكالوريوس / ليسانس	نوع المؤهل العلمي
٣١,٤ %	٤٢	دراسات عليا	
١٠٠ %	١٠٢	المجموع	

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم إعداد أداة البحث والتي تمثلت باستبانة ، تحوى درجة فاعلية المنصات الرقمية التعليمية في تدريس الصفوف العليا من وجهة نظر المعلمين بمحافظة قنا ، وبعد الاطلاع علي الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ، مثل دراسة آل إبراهيم ودبش (٢٠٢١) ودراسة (Benta & Bologa & Dzitac , 2014) ، حيث تم الاخذ بجميع الفقرات مع إعادة صياغة البعض منها لمناسبتها للبحث الحالي .

وقد تكونت الأداة من جزأين : الاول ضم المعلومات الشخصية للمستجيب ، ، الجنس ، والثانى يتعلق بدرجة فاعلية المنصات الرقمية التعليمية فى تدريس الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة قنا ، واشتملت الأداة على (٢٠) فقرة ، يمثل كل منها فقرة رئيسة من فقرات درجة فاعلية المنصات الرقمية التعليمية فى تدريس الصفوف العليا من وجهة نظر المعلمين .

وقد صممت الفقرات علي مقياس ليكرت الخماسي، والمكون من خمس درجات (١- ٥) ، وهو مقياس فئوي يحدد درجة السمة ، من وجهة نظر أفراد العينة علي كل فقرة من الفقرات ، وتحويلها الى بيانات كمية يمكن قياسها احصائيا ، وتم اعطاؤها الأوزان النسبية التالية : كبيرة جدا (٥) ، كبيرة (٤) درجات ، ومتوسطة (٣) درجات ، وقليلة لها درجتان ، وقليلة جدا لها درجة واحدة .

صدق الاداة:

لقياس صدق الأداة تم حساب معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية،
فى عينة استطلاعية من عينة البحث تكونت من (٣٠) معلم ومعلمة، وقد تراوحت
معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠,٣٩ - ٠,٧٩) ، مع المجال (٠,٤٠ - ٨٢٠) .

وتجدر الإشارة الى ان جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجة مقبولة ودالة
احصائيا ، ولذلك لم يتم حذف أي من الفقرات .

ثبات أداة البحث:

للتأكد من ثبات أداة البحث ، تم إعادة الاختبار بتطبيق المقياس ، وإعادة
تطبيقه بعد اسبوعين على مجموعة من عينة البحث مكونة من (٣٠) معلم ومعلمة ،
ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون لحساب تقديراتهم فى الاختبار القبلي والبعدي .
تم ايضا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلى حسب معادلة كرونباخ
الفا ، وكانت النتيجة على معامل الاتساق الداخلى لكرونباخ الفا وثبات الاعادة هى (٠,٨٧)
درجة ثبات الاعادة (٠,٩١) ودرجة الاتساق الداخلى (٠,٨٧)

متغيرات البحث:

شمل البحث نوعين من المتغيرات هما :

المتغير المستقل:

الجنس ولها مستويان (ذكر / انثى)

ثانيا المتغير التابع:

درجة فاعلية المنصات الرقمية التعليمية فى تدريس الصفوف العليا بالمرحلة
الابتدائية من وجهة نظر المعلمين

المعالجة الاحصائية للبحث :

تم اجراء المعالجات الاحصائي للبحث ذات الصلة بأسئلة البحث باستخدام برنامج

.SPSS

- إيجاد معامل الثبات لأداة البحث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ومعامل كرونباخ الفا .
- لمتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية لحساب درجة فاعلية المنصات الرقمية التعليمية فى تدريس الصفوف العليا من وجهة نظر المعلمين
اهتبار (T) لمعرفة أثر متغير الجنس .
- لأغراض تحليل النتائج وإصدار الحكم تم تحويل سلم ليكرت الخماسي الى ثلاثي باستخدام المعادلة التالية :

الحد الاعلى للمقياس (٢) - الحد الأدنى للمقياس (١)

عدد الفقرات لمطلوبة (٣)

ومن ثم تم اضافة الجواب (١,٣٣) إلى نهاية كل فئة وكانت الدرجات كما يلي:

منخفضة : ١,٠٠ - متوسطة : ٢,٣٤ - مرتفعة : ٣,٦٨ -

٥,٠٠	٦,٦٧	٢,٣٣
------	------	------

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : درجة فاعلية المنصات الرقمية التعليمية فى تدريس الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فاعلية المنصات الرقمية التعليمية فى تدريس الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات إجابة أفراد العينة فى تقديرهم لدرجة فاعلية المنصات الرقمية التعليمية فى تدريس الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير المؤهل العلمي
للإجابة عن هذ التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فاعلية المنصات الرقمية التعليمية فى تدريس الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين حسب متغير المؤهل العلمي ،

ولبيان الفروق الاحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار " ت " لأثر المؤهل العلمي .

حيث اشارت النتائج إلي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر المتغير فى الدرجة الكلية .

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعزو إلي أن المعلمين أكثر اهتماماً بالمنصات التعليمية بسبب تفاوت مستويات الطلاب وقلة دافعيّتهم نحو التعلم الالكتروني ، وإن المنصات التعليمية اتضيف امتيازات تجذب الطلاب وتشوقهم نحو المعرفة والدراسة .

التوصيات:

فى ضوء النتائج التى تم التوصل إليها يوصي البحث بما يلى:

١- تعزيز وتنويع المنصات التعليمية فى تعليم الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية .

٢- التركيز على النمو المهني للمعلمين وتحفيزهم على استخدام المنصات التعليمية أثناء ممارستهم التعليمية.

٣- اجراء دراسات مشابهة حول موضوع المنصات التعليمية وتناول متغيرات أخرى تزيد من اثراء الدراسات المتعلقة بالمنصات التعليمية.

٤- توفير البيئة التكنولوجية المتطورة بالمدارس لمواكبة التقدم العلمى فى مجال التربية.

مقترحات البحث :

فى ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح اجراء عدد من البحوث مثل:

١- تطبيق أداة البحث الحالية على عينات أخرى فى مناطق ومحافظات أخرى فى مصر .

٢- إجراء دراسة تهدف إلى الكشف عن فاعلية استخدام المنصات التعليمية في تنمية مهارات التعلم النشط.

٣- إجراء دراسة تهدف إلى التعرف على أثر المنصات الرقمية التعليمية على

تحسين التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب

المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

الأحمدي، نوال (2019) . فاعلية منصة أكادوكس (Acadox) الإلكترونية من خلال برنامج قارئ الشاشة في التحصيل وتنمية الدافعية لدى طالبات ذوات الإعاقة البصرية، المجلة العربية للتربية النوعية، (١٠) ، - 29 .82

الجهني، ليلي (٢٠١٩) . تقييم منصة إدمودو الإلكترونية في ضوء معايير سهولة الاستخدام، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مصر، (28) 3 ، 1 - 96 .
الخبيري، سميرة سلمان حامد (٢٠٢١) . واقع استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للمنصات التعليمية في التدريس والصعوبات التي تواجههن، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (٣٣) ، ١ - ٢٥ .

الرفاعي، عبير؛ طوالبه، هادي (٢٠١٤) . درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في محافظة إربد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومعيقات ذلك التوظيف من وجهة نظرهم، مجلة جامعة القدس المفتوحة () 2 ، ٣٦٤ - ٤٠٣ .

الشبول ، مهند وعليان ، ربحي (٢٠١٤) التعليم الالكتروني ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .

الشناق ، قسيم وبنى دومي ، حسن (٢٠٠٩) . اساسيات التعليم الالكتروني في العلوم ، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع .

الصوفى ، عبد الله (٢٠٠٢) . التكنولوجيا الحديثة ، عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع .

الطيلى ، خضر مصباح (٢٠٠٨) . التعليم الالكتروني من منظور تجارى وفنى وإدارى ، عمان : دار الحامد .

العسيري ، منال على (٢٠٢٢) . فاعلية استخدام المنصات الرقمية التعليمية في تنمية الفهم القرائي باللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الاول الثانوى بمدينة جدية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ام القرى
العنزي ، احمد مساعد ربح (٢٠١٢) . فاعلية برنامج تدريبي قائم على منصات التعلم الالكتروني التفاعلية فى تنمية مهارات استخدام تطبيقات الواقع المعزز لدى معلمى المرحلة المتوسطة بالكويت ، مجلة كلية التربية بالإسكندرية ، جامعة الاسكندرية ، (٣١) ١ .

القحطاني، منيرة علي عايض (٢٠٢١) . قياس واقع التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني، المؤتمر الدولي للتعليم الافتراض ي في الوطن العربي مشكلات وحلول، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، الرياض، السعودية، ٤٢٨ - ٤٤٤ .

المطيري، فاطمة عيسى (٢٠٢١) . استراتيجيات التعلم النشط في الحصة الافتراضية المتزامنة ، المؤتمر الدولي للتعليم الافتراضي للتعليم في الوطن العربي مشكلات وحلول، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، الرياض، ٣٨٩ - ٤٠٩ .

الملا ، بثينة عبد الله (٢٠٢١) . تقويم المنصات الرقمية المستخدمة في التعليم عن بعد في المدارس الدولية بدولة الكويت من وجهة نظر معلمى وموجهى التربية الفنية ، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر ، ع ١٨٩ ، ج ١ ، ص ٥٦١ - ٦١٤ .

النصار، حسيبة غضبان محمد(٢٠٢١) . معوقات استخدام التعليم الإلكتروني عبر منصة مايكروسوفت تيمز للصف الثاني عشر خلال جائحة كورونا في الكويت، المؤتمر الدولي للتعليم الافتراض ي في الوطن العربي مشكلات وحلول ، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، الرياض، السعودية، 410 - 428 .

شحاته ، حسن (٢٠١٠) . التعليم الالكتروني وتحرير العقل ، القاهرة : دار العالم العربي .
قرني ، سيد رشاد (٢٠١٣) . المنصات الرقمية ودورها فى تعزيز العملية التعليمية ،
مركز معلومات مجلس الوزراء المصري .

Available at : <https://www.idsc.gov.eg/Article/details/8924>

Last visit : 2/4/2024

المراجع الاجنبية :

Leonard, M.J., Kalinowski, S.T.,&Andrews, T.C. (2014).
Misconceptions yesterday,today, and tomorrow. CBE–Life
Sciences Education, 13(1),
179–186
Carey, J.; Christina, G.; Wilma, S.; and Neil, S. (2010). School
use of learning platforms and associated technologies. British
Educational Communications and Technology Agency
(BECTA), University of Arizona

**Digital Platforms and their Effectiveness in Teaching Upper
Grades of Primary School from The perspective of Teachers in
Qena Governorate**
Dr.Khalid Ebeid Ali
PhD. In Curricula and Methods of Teaching Educational Technology

Abstract:

The current Research Aimed to determine the degree of Effectiveness of e-learning platforms in Teaching The upper grades in The primary Stage from the point of view of teachers in Qena Governorate. The descriptive Approach was used. A Questionnaire consisting of (20) main items was used, which was applied to a sample of (102) male and female Teachers. Choosing them by Simple Random method ,The results showed that The degree of Effectiveness of e-learning platforms in teaching the upper grades from the point of view of teachers in Qena Governorate in Upper Egypt was high with an arithmetic average of (3.86). The results also showed that there were no statistically significant differences attributed to the academic Qualification variable in the overall grade. In light of these results, the results were presented. Several recommendations, including motivating teachers to use electronic Educational platforms while teaching curricula for the upper grades in the primary Stage, and Focusing on The professional Growth of Teachers with Extensive Experience in using educational platforms during their educational practice

Keywords: Electronic Education Platforms, Upper Grades